

## أفلام التحريك وإدارة الحرب الناعمة

دراسة تحليلية سيميولوجية لفيلم Aladdin للمخرجين John Musker و Ron  
Clements

*Animated films and the Manage Soft War*

*A semiological analytical study of the Aladdin movie, directed by John  
Musker and Ron Clements*

بثينة العباسي \*

الاتصال و الامن الغذائي جامعة الجزائر3 -الجزائر-

laabassiboutheyna@gmail.com

عواطف زراري

جامعة الجزائر3 -الجزائر

zerari.2018@gmail.com -

تاريخ القبول 2024/05/30

تاريخ الاستلام 2024/01/13

### الملخص

يستكشف هذا البحث كيفية توظيف أفلام الرسوم المتحركة كأدوات فعالة للقوة الناعمة لتحقيق أهداف السياسة الخارجية الأمريكية. فمنذ الحرب العالمية الثانية، لعبت شركة والت ديزني دوراً بارزاً في دعم المصالح الأمريكية وتعزيز الهيمنة الثقافية على نطاق واسع. إذ تسعى هذه الدراسة إلى فهم كيف كان فيلم "علاء الدين" عام 1992 بمثابة أداة تكتيكية في الحرب الناعمة الموجهة نحو النموذج العربي الإسلامي. ويتم ذلك من خلال تحليل كيفية تصوير الفيلم للحضارة العربية وسمات النموذج العربي، إلى جانب تحديد الرسائل الثقافية والسياسية التي ينقلها للجمهور العالمي. ومن خلال استخدام منهج التحليل السيميائي للنقاد الفرنسي رولان بارت معزز بأدوات التحليل السينمائي، وخلصت هذه الدراسة إلى أن دور فيلم "علاء الدين" عام 1992 يكمن في التلاعب بإدراك الجمهور العالمي، وبالتالي تقليص مفاهيمه حول النموذج العربي. ويتم تنفيذ ذلك بهدف مزدوج يتمثل في تعزيز الشرعية الدولية لسياسات الولايات المتحدة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وفي الوقت نفسه تآكل نظام القيم في المجتمعات العربية والإسلامية وتعزيز التغيير الثقافي لصالح الأجندة الأمريكية.

**الكلمات المفتاحية:** الحرب الناعمة، القوة الناعمة، الصراع الثقافي الأمريكي الاسلامي، سينما التحريك، أفلام الرسوم المتحركة.

**Abstract:**

*This research explores how animated films can be effectively utilized as soft power tools to achieve the foreign policy objectives of the United States. Since World War II, The Walt Disney Company has played a prominent role in advocating American interests and promoting cultural dominance. This study aims to comprehend the function of the 1992 film "Aladdin" as a tactical tool in the soft warfare directed toward the Arab-Islamic model. This is accomplished by analyzing how the film portrays Arab civilization and the characteristics of the Arab model, in addition to identify the cultural and political messages it conveys to the global audience. Through the utilization of the semiotic analysis approach pioneered by the French critic Roland Barthes, supported by cinematic analysis tools, this study concludes that the role of the 1992 film "Aladdin" lies in manipulating the perception of the global audience, consequently shaping its perceptions about the Arab model. This endeavor is pursued with the dual purpose of enhancing the international legitimacy of US policies in the Middle East and North Africa, while simultaneously eroding the value system in Arab and Islamic societies and promoting cultural transformation in alignment with the American agenda.*

*Keys Words: soft war, soft power, American-Islamic Cultural Conflict, Animation Cinema, Animated films.*

\* المؤلف المرسل

**مقدّمة:**

لم يعد الحديث عن الحرب الناعمة و القوة الناعمة خيارا بل واقع فرضته المعطيات والمتغيرات على الساحة الدولية في السنوات الأخيرة ، نظرا لعدة عوامل أهمها ثورة المعلومات و الاتصال التي أحدثتها تكنولوجيات الإعلام و الاتصال منذ بداية القرن الحادي و العشرون ، أين انتقلت المجتمعات الإنسانية إلى مجتمع المعرفة الذي يعتمد على الصناعات الإبداعية و إدارة تدفق المعلومات ، فالطرف الذي يتحكم في مصادر المعلومات هو الطرف الأقوى كونه يمتلك القدرة على توجيه الرأي العام نحو التوجه الذي يصب في مصلحته ، فالحرب الناعمة هي مفهوم جديد للصراع ابتكرته مصانع الفكر الاستراتيجي ليتوافق مع متطلبات هذه المرحلة الجديدة التي أصبحت فيها الحروب العسكرية التي تعتمد على القوة الصلبة غير فعالة لتحقيق الأهداف الاستراتيجية .

إن الحرب الناعمة عبارة عن جهد منظم تستخدم فيه الوسائل الإعلامية والسياسية والنفسية والثقافية من أجل التأثير على الحكومات والشعوب بهدف تغيير رؤاهم ومنظومة القيم والسلوك التي

يحتكمون لها، أو هي مجموعة من الإجراءات المخطط لها والمنظمة والتي تؤدي إلى تغيير في الهوية الثقافية والنموذج السلوكي التي تتبناه الدول والشعوب. (1).

وتعد السينما الفاعل الجيوسياسي الأساسي وأهم أداة من أدوات الحرب الناعمة التي توظف اليوم من قبل الدول من أجل تحقيق تأثير ثقافي على نطاق دولي وذلك في إطار الحرب الناعمة، فالיום ولدت صناعة السينما من جديد في جميع أنحاء العالم بفضل ثورة المعلومات والاتصالات التي غيرت كل أبعاد صناعة الإعلام، بالرغم من إن الرهان الاقتصادي يبقى حاسماً في ما يتعلق بالتأثير على العلاقات الدولية، لكن قوة التأثير من خلال الثقافة أصبحت حقيقة وفعالة بشكل متزايد، وذلك بفضل قوة تأثير المنصات الرقمية لنشر و بث المحتوى بما فيها الأفلام إلى كل شعوب العالم. فقد وظفت وسائل الإعلام و الصناعات الثقافية في مقدمتها الأفلام السينمائية من قبل الولايات المتحدة الأمريكية لإدارة حروبها من أجل تحقيق أهداف سياستها على المستوى الداخلي و الخارجي منذ بداية العشرينات من القرن الماضي، فقد أدركت مبكراً قوة تأثير السينما على عقول الناس، إذ تلعب هذه الوسيلة دوراً رئيسياً في إنشاء الصور الذهنية وهذا بسبب كونها الأساسي "الصورة"، حيث يتمتع الفن السابع بقوة الإغواء التي طالما فتنت السياسيين والشعوب كونها وسيلة اتصال جماهيرية عالمية، كانت ولا تزال حتى اليوم أداة عملاقة للتواصل و التسويق لصورة جميع الدول التي تسعى لفرض نموذجها الخاص عالياً.

لذلك سنحاول من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على بداية ظهور مصطلح الحرب الناعمة مع بداية تسعينات القرن الماضي انطلاقاً من فكرة أن الفيلم السينمائي هو محرك للحرب الناعمة، من خلال تحليل أحد أشهر أفلام مؤسسة ديزني الكلاسيكية المتمثل في فيلم Aladdin لسنة 1992 بهدف توضيح كيفية توظيف سينما التحريك في الحرب الناعمة الأمريكية وذلك من منظور نقدي وذلك للإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

**ما هي الرسائل الضمنية التي حملها فيلم Aladdin، وكيف وظفته الولايات المتحدة الأمريكية لإدارة حربها الناعمة على العالم العربي والإسلامي؟**

وتتطلب الإجابة على هذا السؤال الإحاطة بعدة جوانب من خلال ما يلي:

- 1- ما هي أهمية السينما كأحد أدوات القوة الناعمة في تشكيل تصور الذات والآخر لدى أفراد الجمهور؟
- 2- ما هي العلاقة بين السياق الثقافي والسياسي ... وتحديد صورة النموذج العربي الإسلامي من خلال فيلم الرسوم المتحركة Aladdin لسنة 1992؟
- 3- ما هو الدور الذي لعبته ديزني في الحرب الناعمة الأمريكية على الحضارة العربية والإسلامية؟

## 2. الأهمية والأهداف:

تكمن أهمية هذه الدراسة من كونها تعالج موضوع تطبيق نظرية القوة الناعمة في مجال إدارة العلاقات الدولية في إطار الحب الناعمة ، إذ أصبح الباحثين من مختلف المجالات العلمية يبدون اهتمام متزايد بدراسة تأثيرات موارد القوة الناعمة لفهم الاستراتيجيات التي توظفها كل دولة من أجل إيجاد خطط للتصدي للهجوم الناعم الذي تمارسها دول منافسة أو من أجل تطوير أدوات و موارد القوة الناعمة للدولة للاستمرار في الساحة الدولية كفاعل مؤثر، لذلك ستسلط هذه الدراسة الضوء على كيفية توظيف الدول الرسوم المتحركة كقوة ناعمة من أجل تحقيق تأثيرات عميقة في المجتمعات المستهدفة ، من خلال الصراع الأمريكي- العربي الإسلامي عبر أفلام الرسوم المتحركة لمؤسسة ديزني للإنتاج الفني .

وتهدف الدراسة إلى إبراز ما يلي:

- فهم كيفية توظيف الفيلم السينمائي تحديداً أفلام الرسوم المتحركة من أجل بناء وترسيخ صورة البلدان المستهدفة في ذهن الرأي العام الداخلي والخارجي.  
- إبراز العلاقة بين السياق الثقافي والسياسي ... وتحديد صورة النموذج العربي من خلال الفيلم الرسوم المتحركة.

- تحديد دور ديزني في رسم وبناء معالم صورة النموذج العربي الإسلامي من خلال فيلم Aladdin لسنة 1992 من خلال التركيز على قوالب ثقافية (قيم والمعايير ...) معينة وترسيخها ضمن مخيال المجتمع الدولي.

### 3. منهج الدراسة:

تندرج هذه الدراسة في إطار الدراسات الكيفية التي تهدف إلى فهم الظاهرة المدروسة والتعمق في سياقاتها لتأويل معانيها ودلالاتها، لذلك وظفنا مقاربة التحليل السيميولوجي لرولان بارث Roland Barthes التي تتشكل من مستويين تعييني وتضميني بالاستعانة بأدوات التحليل الفيلمي لمقاربة موضوع توظيف الولايات المتحدة الأمريكية أفلام الرسوم المتحركة في الحرب الناعمة من خلال تحليل فيلم Aladdin الذي أنتجته شركة والت ديزني سنة 1992. ويعود السبب في اختيارنا للمقاربة السيميولوجية كونها تمكننا من استخراج الرسائل الخفية التي يحملها الفيلم في تفاصيله من خلال تحليل كل الرموز والدلائل الكامنة فيه، إذ يعتبر التحليل السيميولوجي مقاربة أساسية غايتها الأولى هي النقد critique القائم على التوغل العميق في مضامين الرسالة أو الخطاب الإعلامي (2) ، فأسلوب رولان بارث في التحليل ، ينظر للفيلم على أنه نسيج أو ضفيرة لغوية ، بغية فهم مفردات الأفلام المختارة، و أيضاً العلاقات بين مضمونها و السياق الاجتماعي لها ... ، وتعتمد هذه الطريقة على عناصر: دلالة اللفظ - دلالة المعنى - المرجع و الثقافة ، فكل فيلم سينمائي يحمل رسالة واضحة، يشرحها المخرج من خلال القصة الممثلة، كما يحمل رسالة ضمنية تبرز من خلال

قراءة ما بين السطور.(3) حيث يمثل التحليل السيميولوجي لدى رولان بارت شكلا من أشكال البحث الدقيق في المستويات العميقة للرسائل الأيقونية أو الألسنية على حد سواء، ويلتزم فيه الباحث بالحياد اتجاه هذه الرسالة هذا من جهة، ومن جهة أخرى يسعى فيه إلى تحقيق التكامل من خلال التطرق إلى الجوانب الأخرى (الاجتماعية، الثقافية، النفسية، ...) والتي يمكن أن تدعم التحليل بشكل أو آخر. (4)

#### 4. أدوات الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا هذه على أدوات التحليل الفيلمي التي تتكون من ثلاثة أنواع وهي:  
4. 1 الأدوات الوصفية: وتتضمن جدول رينيه التقطيعي جدول ألان رينيه والذي وضعه عام 1963 لفيلمه موريلوج دول التحليل المشهدي، حيث اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على جدول رينيه التقطيعي كأداة لوصف واستخراج الأفكار والقيم التي يحملها الفلم محل الدراسة ويتمثل في الجدول الآتي:

الجدول 1: جدول رينيه التقطيعي

شريط الصوت			شريط الصور					اللقطة		المشهد
الضجيج	الموسيقى	الحوار	زوايا التصوير	سلم اللقطات	حركات الكاميرا	المضمون	الديكور	المدة	الرقم	الرقم
الطبيعي ، المصطنع	الموسيقى ي التصويرية	الحوار الثنائي أو المتعدد و التعليق	عادية ، تصاعدية ، الخ...	عامة، مقربة، متوسطة، الخ...	ثابتة ، زوم ، ترافلينغ ، الخ...	وصف ما هو موجود في الصورة	بيت، غابة ،...الخ	مدة اللقط ة	رقم اللقطة	رقم المشهد

المصدر: (بوشحيط: 2016، ص 98)

#### 4. 2 الأدوات الإشهادية:

أ - ملخص الفيلم، ب - الفوتوغرام وهو يعني توقيف شريط الفيلم عند لقطة معينة ما يسمح بالحصول على صور ثابتة تمكن المحلل من استخراج الدلائل الغير واضحة أثناء حركة الفيلم، ج - البطاقة التقنية للفيلم.

وقامت الباحثة بالاستعانة بالفوتوغرام الذي سيمنحنا صورة ثابتة، وبذلك يمكننا التعرف على محتواها وتوضيح معاني خفية لم تظهر أثناء عرض الفيلم، وكذا الاستعانة بالبطاقة التقنية للفيلم والتي ستمكننا من تكوين فكرة حول خلفية الفيلم مما سيمكننا من الوصول لتحديد الرسالة الحقيقية للفيلم التي أرد القائمون على إنتاج الفيلم إيصالها للجمهور.

#### 4. 3 الأدوات الوثائقية:

وتضمن معلومات تسبق بث الفيلم كتصريحات المخرج والممثلين، والملصق الدعائي للفيلم ... وذلك لمعرفة كيف تمت عملية التسويق له، وأيضا معلومات تلي بث الفيلم كعدد المشاهدين في شبك التذاكر والأرباح المحققة، وذلك لإعطاء انطباع حول مدى نجاح الفلم و معرفة ردود الأفعال حوله، و كل ذلك سيساعدنا لفهم كيف تقوم مؤسسة والت ديزني بتسويق أعمالها و نشر رسائلها عبر العالم بأسره و ذلك تحقيقا لأهداف السياسة الخارجية الأمريكية في الفترة التي تم إنتاج الفيل فيها الفيلم التي تتزامن مع ظهور البوادر الأولى للحرب الناعمة و استراتيجيتها القوة الناعمة بشكل علني.

#### 5. العينة:

اعتمدت هذه الدراسة على أسلوب العينة القصدية فهي الأنسب لدراسة هذا الموضوع ، حيث قمنا باختيار فيلم Aladdin من إنتاج شركة والت ديزني سنة 1992، إذ يعتبر أول فيلم رسوم متحركة أمريكي يتناول قصة شاب عربي "علاء الدين" و مدينة عربية "أغرابة" ، إذ تم انتقاء مجموعة من المشاهد قصديا وذلك لإبراز العلاقة بين السياسة الأمنية للولايات المتحدة الأمريكية في تلك الفترة التاريخية والرسائل التي حملها الفيلم ، إذ سلطنا الضوء على احد جوانب الفيلم أي ما يتعلق بالقوالب المستخدمة لتشكيل صورة النموذج العربي الإسلامي و ربطها مع السياق التاريخي و السياسي الذي يتوافق مع فترة إنتاجه و عرضه ، كونه يحمل العديد من الرسائل و يتطلب معالجته وفق عدة زوايا.

#### 6. المفاهيم والمصطلحات:

##### 6. 1 - الحرب الناعمة Soft War:

عرفت الباحثة أنا سيمونز Anna Simons أستاذة مادة التحليل الدفاعي في كلية الدراسات العليا للبحرية الأمريكية NPS الحرب الناعمة على أنها " الجيل والنمط الرابع من حروب المستقبل، بالنظر إلى تبدل موازين الحروب العسكرية التقليدية، و فشل نمط حرب المدن، ونمط مكافحة التمرد، وتتميز بأنها تستهدف السيطرة على الناس، من خلال الدبلوماسية العامة و الاتصالات الإستراتيجية وعمليات المعلومات و التلاعب بالمفاهيم والمشاعر، بعيداً عن احتلال و تدمير المدن ومهاجمة المواقع و القواعد العسكرية و استخدام سلاح الجو، وغيرها من الأسلحة: (6)

في حين ركز الباحث الاستراتيجي الأميركي جون كوللينز على الموضوع الإعلامي والثقافي في تعريفه وتحديد له موارد الحرب الناعمة بقوله " الحرب الناعمة عبارة عن استخدام الإعلام والتخطيط للتأثير على ثقافة العدو وفكره بما يخدم حماية الأمن القومي الأميركي وتحقيق أهدافه وكسر إرادة العدو ". (7)

وعليه فإننا نعرف الحرب الناعمة على أنها صراع النماذج والثقافات، أين تتنافس الدول من أجل التسويق لصورتها سعيا منها لفرض نموذجها الخاص عالميا، وذلك من خلال توظيف استراتيجية القوى الناعمة التي تعتمد على توظيف العديد من الوسائل من أبرزها وسائل الإعلام المختلفة وكذا

منتجات الصناعات الثقافية، فكل وسيلة إعلامية استراتيجية خاصة بها تنبع من خصائصها وطبيعتها جمهورها في إطار استراتيجية القوى الناعمة.

6. 2 القوة الناعمة soft power:

وتعني القوة الناعمة بالإنجليزي **soft power** ، أو بالفرنسية **puissance douce**، القدرة على التأثير والإقناع لدولة، أو شركة متعددة الجنسيات، أو منظمة غير حكومية، أو مجموعة أقلية على الفاعلين الآخرين لإقناعهم بالتفكير بنفس الطريقة التي يفكرون بها أو تغيير سلوكهم، بطريقة غير مباشرة، بلطف، دون أن يشعر هؤلاء الفاعلون الآخرون بأنهم قد اضطروا إلى ذلك. (8)

إذ يعتبر ميشيل فوكو - Michel Foucault أن القوة الناعمة هي إجباراً وإلزاماً غير مباشرين وسجال عقلي وقيمي يهدف إلى التأثير على الرأي العام في داخل الدولة وخارجها. (9)

عرفها جوزيف ناي بأنها القدرة على الجذب لا عن طريق الإرغام والقوة والتهديد العسكري والضغط الاقتصادي، ولا عن طريق دفع الرشاوى وتقديم الأموال لشراء التأييد والمواولة، كما كان يجري في الاستراتيجيات التقليدية الأمريكية، بل عن طريق الجاذبية وجعل الآخرين يريدون ما تريده (10)

وهي «القدرة على الاحتواء الخفي و الجذب اللين بحيث يرغب الآخرون في فعل ما ترغب ... و إذا كانت القوة الصلبة تنبع أساسا من القدرات العسكرية و الاقتصادية، فإن القوة الناعمة تأتي من جاذبية النموذج و ما يمتلكه من قدرة التأثير و الإغراء للنخب والجمهور على حد سواء ... و كلما تضخم استخدام القوة الإكراهية (الصلبة) و ضعفت الشرعية فمثل هذا الاستخدام للقوة يتضاءل معه النفوذ الثقافي و السياسي و التجاري و كل ما يدخل ضمن دائرة القوة الناعمة " . (11)

ويحدد J Nye موارد القوة الناعمة على أنها تشمل «الثقافة والقيم والسياسات المشروعة والنموذج المحلي الإيجابي والاقتصاد الناجح والجيش الكفاء. (12). وعليه فإن أصناف القوة الناعمة تشمل المجالات الثقافية والاقتصادية والأخلاقية والقانونية والعسكرية والسياسية، وحددها ناي في ثلاث فروع أساسية جاذبية القيم السياسية وشرعية السياسة الخارجية بالإضافة إلى جاذبية الثقافة والموروث الثقافي. يتم تطبيق القوة الناعمة ضمن مجال الدبلوماسية العامة والدبلوماسية الثقافية والرياضية والالكترونية، إذ تقوم على مخاطبة الجماهير الخارجية أي الشعوب وليس الحكومات أي المجتمع المدني بمختلف الفاعلين فيه وذلك لخلق قوة مدنية تتشكل من المعجبين بنموذج الجهة الممارسة للتأثير تعمل على الدفاع عن مصالحها مستقبلا.

إذ تتركز القوى الناعمة على البعد الثقافي من أجل إحداث تغييرات على المستويين السياسي والاجتماعي فهي تعمل على إحداث تغيير في نظام القيم للجمهور المستهدف مما يؤدي إلى تغيير القيم والأفكار والقوانين والعادات... التي تطبع سلوك الفرد داخل المجتمع وخارجه. مثلا كإلغاء أسباب مشروعية نظام سياسي في بلد ما وإسقاطه وبهذا تتحقق أهداف السياسة الخارجية للوكلاء وللتأثير الثقافي أدوات كثيرة تشمل: الكتاب، والموسيقى، والتلفزيون والسينما، والتجارة، وتبادل الوفود،

الطلاب الدراسية، والجامعات، والمدارس، والرياضة، وصور نجوم الفن والرياضة وما شابه، والتطور التكنولوجي، ونمط الحياة حتى طريقة اللباس والأكل وتبادل العلاقات الاجتماعية. (13)

3. 2 أفلام التحريك:

الرسوم المتحركة هي طريقة تتطلب تصوير رسومات أو نماذج أو حتى دمي بتسلسل متتال لخلق وهم الحركة، نظراً لأن أعيننا لا يمكنها الاحتفاظ بالصورة إلا لمدة 1/10 من الثانية تقريباً، فعندما تظهر صور متعددة بتتابع سريع، يمزجها الدماغ في صورة متحركة واحدة. في الرسوم المتحركة التقليدية، يتم رسم الصور أو رسمها على أوراق السيلولويد الشفافة ( transparent celluloid sheets) ليتم تصويرها، الرسوم المتحركة الأولى هي أمثلة على ذلك، الا انه اليوم معظم أفلام الرسوم المتحركة يتم إنتاجها باستخدام الصور المولدة بالكمبيوتر أو CGI. (14)

ووفقاً لقاموس كامبريدج، فيلم الرسوم المتحركة هو فيلم أو رسوم متحركة يتكون من سلسلة من الرسومات المختلفة عن بعضها قليلاً للأشخاص والحيوانات والأشياء التي تجعلهم يبدو وكأنهم يتحركون. (15)

## 7. الجانب النظري للدراسة:

### 7. 1 نبذة تاريخية:

إن مصطلح القوة الناعمة و الحرب الناعمة من المصطلحات المعاصرة في الأدبيات السياسية، فقد بدأ تداوله تقريباً منذ نهاية عقد الثمانينات من القرن العشرين، وقد جاءت التسمية متأثرة بالتطور التكنولوجي العالمي لاسيما في مجال تقنيات الحاسوب و بالتزامن مع نهاية الحرب الباردة و انتصار النموذج الرأسمالي على الاشتراكي ، إلا انه كان لزاماً على الولايات المتحدة الأمريكية الحفاظ على هيمنتها على العالم و إسقاط أي نموذج يمكن أن ينافسها، ففي تلك الفترة بقي النموذج العربي الإسلامي هو المنافس الأقوى الذي يهدد مصالح أمريكا ولكل نموذج مجموعة من القيم والأفكار التي يقوم عليها ، فتم التخطيط إلى تحويله إلى العدو الأول الذي يهدد أمنها القومي و يهدد العالم بأسره .

فقد ظهر مصطلح القوة الناعمة عام 1991، على يد المفكر الاستراتيجي الأمريكي جوزيف ناي مساعداً وزير الدفاع الأمريكي حيث أشار إليه في كتابه ملزمون بالقيادة ، فبعد نهاية الحرب الباردة بخسارة النموذج الاشتراكي للاتحاد السوفياتي (روسيا حالياً) أمام النموذج الرأسمالي الليبرالي الأمريكي و انفراد هذا الأخير بالهيمنة على كل مجالات الحياة (الاقتصادية ، السياسية ، الاجتماعية ، الثقافية) في بداية التسعينات من القرن الماضي فيما عرف بالأحادية القطبية ، و في هذه الفترة بالذات أصبحت الانترنت متاحة للاستخدام المدني بدأت بوادر ظهور حقبة جديدة من الصراع الذي اكتملت معالمه في بداية القرن الحادي و العشرين حيث نقلت الولايات المتحدة الأمريكية أنظارها نحو العالم العربي الإسلامي من خلال توظيف نفس الإستراتيجية المعتمدة في حروبها السابقة التي تعد

وسائل الإعلام و الاتصال كالسينما ابرز أدواتها التي بقيت محافظة على قوة تأثيرها مع مرور الزمن، فقد توقع المفكرون في مراكز الأبحاث و الفكر الاستراتيجي في الولايات المتحدة الأمريكية إن تشهد الساحة الدولية في السنوات القادمة تغييرات كبيرة نتيجة لعدة عوامل كان أبرزها التطورات الكبيرة التي ستشهدتها تكنولوجيات الإعلام والاتصال التي ستغير خريطة الفاعلين على الساحة الدولية لعالم متعدد الأقطاب، و هذا ما دفع المفكرين الاستراتيجيين في الولايات المتحدة أبرزهم ناي إلى البحث عن إستراتيجية تعتمد على أسلوب جديد و مصدر آخر للقوة لتحقيق الأهداف على المستوى الداخلي أو الخارجي و كذا الحفاظ على مكانتها و هيمنتها على العالم ، و هو الاعتماد على القوى الناعمة التي ستصبح أكثر فعالية خاصة وسائل الإعلام التي ستزداد قوتها باندماجها مع شبكة الانترنت.

فمن أبرز أدوات القوى الناعمة وسائل الإعلام والاتصال المختلفة، فما يميزها أنها يمكن أن تكون قوة ناعمة وصلبة في آن واحد وذلك لقدرتها على التحكم في الرأي العام وتغيير خصوصيات المجتمعات البشرية كما أشار إليه ماكلوهان في أعماله البحثية، فقد أثبتت العديد من الدراسات أن التطورات التي عرفتها وسائل الاتصال عبر تاريخ البشرية هي وراء التحولات العميقة التي شهدتها البشرية، الأمر الذي جعلها الوسيلة المثلى التي لطالما وظفتها الإدارة الأمريكية من أجل تحقيق أهداف سياستها الداخلية والخارجية ، حيث تم استخدام وسائل الإعلام في الحرب منذ بدايات القرن العشرين وتطورت استراتيجيات توظيفها مع التطور الذي شهدته هذه الوسائل.

فالتجربة كانت ناجحة في الحرب الباردة أين تمكنت الولايات المتحدة من تفكيك الاتحاد السوفييتي و ذلك عن طريق توظيف السينما لإحداث التأثير الثقافي لإلغاء أسباب مشروعية النظام الاشتراكي لدى شعوب الدول التابعة له و دفعها للمطالبة بالانفصال و تبني النظام الرأسمالي، إذ عملت الأفلام السينمائية على تسويق الصورة الإيجابية عن النموذج الغربي عن طريق إدراج مكونات الثقافة الشعبية الأمريكية المشبعة بقيم النظام الرأسمالي كالحرية و الفردانية و الرفاهية ... الخ التي أثارت إعجاب و انجذاب الجماهير (شعوب الاتحاد السوفياتي) نحو قيم و مبادئ النظام الرأسمالي الليبرالي و دفعتهم إلى كره و النفور من قيم و مبادئ النظام الاشتراكي الشيوعي.

فمنذ بداية القرن الحادي والعشرين شهد العالم أحداث و تغيرات كبيرة من حروب و ثورات أطاحت بالأنظمة في العديد من الدول العربية بداية من نهاية 2010 ليتم بعد ذلك إسدال الستار عن عنوان الحقبة الجديدة للصراع الدولي وهو «الحرب الناعمة» التي تعتمد على القوة الناعمة كإستراتيجية ومورد لها. استخدمت الحروب والفوضى التي عرفها العالم العربي على أعقاب ثورات الربيع العربي كحجة قوية لدفع المجتمع الدولي لتبني أسلوب الحرب الناعمة وإستراتيجية القوة الناعمة في عملية إدارة العلاقات الدولية في القرن الحادي و العشرين عصر البيئة الرقمية، وبالتحديد الذين يتبنون فكر المدرسة الواقعية التي تعتبر ان العنف القائم على توظيف الحرب العسكرية المباشرة هو الوسيلة الأنسب لإدارة الصراعات الدولية، خاصة بعد خسارة الحرب الإعلامية التي لحقت بأمريكا و حلفاؤها

و انكشاف الحقائق في حرب العراق 2003. ما انجر عنه تراجع مكانة الولايات المتحدة الأمريكية لدى الرأي العام العالمي وتغير توجهه نحو السياسة الخارجية الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط .

7. 2 تصوير الحضارات الأخرى وبناء الصورة النمطية للعدو المحتمل (علاقة والت ديزني ووزارة الخارجية الأمريكية):

إن أهمية هذه القنوات الترفيهية والإعلامية بالنسبة لاقتصاد الشركات العملاقة هي حقيقة معترف بها في الواقع العملي. فقد منحت مؤسسة الحريات المحافظة جدا، ومقرها «فالي فورج» جائزتها الكبرى -ميدالية جورج واشنطن- لوالد ديزني عام 1963. وقام بتسليم الجائزة وقراءة التعريف بمآثر الفائز بالجائزة الرئيس السابق إيزنهاور بصفته رئيس مجلس إدارة المؤسسة، يقول التعريف: " والت ديزني هو سفير الحرية للولايات المتحدة الأمريكية من أجل جهده المتفاني الذي لا يعرف الكلل في سبيل الأشياء الأعظم أهمية -الكرامة الإنسانية والمسؤولية الشخصية. من أجل طليعته الخلاقة والتمكنة في توصيل آمال وطموحات مجتمعنا الحر إلى أركان كوكبنا البعيدة. (16)

اذ رافقت مؤسسة والت ديزني السياسة الأمنية للولايات المتحدة الأمريكية منذ الحرب العالمية الثانية مروراً بالحرب الباردة فقد قامت بإنتاج العديد من الأفلام. أكد ديزني معاداته للماركسية وتعاونه مع مكتب التحقيقات الفيدرالي FBI حتى وفاته، وتعهد بإجهاض أي عنصر يهدد الأمة الأمريكية في الاجتماع الذي عقد يومي 24 و 25 نوفمبر 1947 في فندق "والدورف أستوريا" في نيويورك (17)، حيث صنع والت فيلمين في أمريكا الجنوبية اثناء الحرب العالمية الثانية، Saludos Amigos و The Three Caballeros، بناء على طلب وزارة الخارجية، ركز الاستوديو الخاص به على صنع أفلام دعائية وتدريبية للجيش. (18)

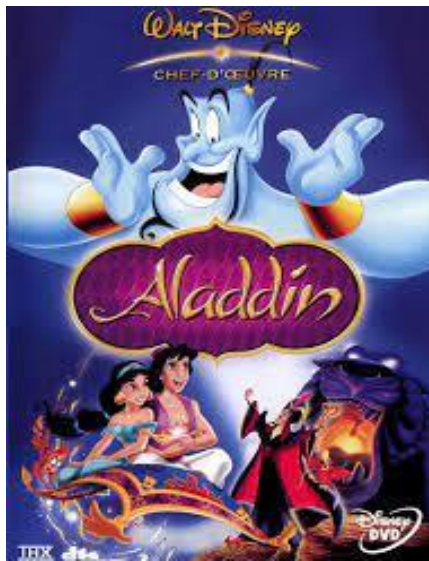
لقد أشار ماكس رافرتي المراقب السابق للتعليم العام في كاليفورنيا وهو رجل محافظ، إلى والت ديزني بوصفه " المعلم الأعظم في هذا القرن "... لكن إذا كان ديزني معلماً، فما هو نوع التعليم الذي قدمه؟ ومتى كان التعليم منفصلاً عن نسق القيمة؟ إن التسلية هي التعليم والتعليم هو الإيديولوجية. ولقد كان والت ديزني معلماً واسع التأثير. لكن منذ وفاته أصبحت شركة والت ديزني للإنتاج الفني تلعب دوراً أكثر فعالية في تشكيل العقول نظراً لقدرتها على نشر إنتاجها من مواد التسلية على عدد أكبر من الناس بوسائل تفوق ما كان متاحاً لها في السابق. (19)

إذ أسهم والت ديزني في تحقيق أهداف السياسة الخارجية الأمريكية من خلال توظيف منتجات شركته من أجل نشر قيم ومبادئ المجتمع الأمريكي في جميع أنحاء العالم نظراً لان الشركة توغلت بشكل كبير في جميع القارات وكذا المساهمة في صناعة الإجماع من خلال تصوير أفلام الدعاية الحكومية التي جاءت في الحرب العالمية الثانية وطوال فترة الحرب الباردة، من الواضح اليوم أن دور والت ديزني

لم ينتهي بل تطور وازدادت قوة تأثيرها على العقول في القرن الحادي والعشرين مع ثورة المعلومات وتكنولوجيات الإعلام والاتصال الجديدة.

و حتى بعد وفاته حافظت الشركة على نفس المبادئ التي وضعها مؤسسها فبعد نهاية الحرب الباردة بدأت الشركة مع مطلع التسعينات بتشكيل الصورة النمطية للعدو الجديد الذي تمثل في العرب و الإسلام و تجسد ذلك في فلم علاء الدين و ذلك ضمن الحملة الدعائية التي قادتها شركات الإنتاج السينمائي التابعة لهوليوود من اجل صناعة إجماع الأمة الأمريكية و تجهيزها للحرب القادمة التي ستكون ضد الإرهاب و المسلمين ، فهذه التقنية نفسها التي طبقتها لجنة الدعاية الحكومية "كريل" من اجل صناعة الإجماع أي منح الشرعية للسياسة الخارجية الأمريكية التي استخدمت المخبرات الأمريكية في الحرب ضد النازية في الحرب العالمية الثانية اذ تعمل على تشويه الحضارات و الثقافات الأخرى بغرض تكوين صورة نمطية معينة عن الشعوب الأخرى لدى المجتمع الأمريكي ، و يغلب على أسلوبها العنصرية و الامبريالية .

#### 8. التحليل السيميولوجي لفيلم Aladdin لسنة 1992:



الشكل 1: الملصق الدعائي لفيلم Aladdin لسنة 1992.

يعد فيلم علاء الدين Aladdin سنة من 1992 من إخراج John Musker و Ron Clements الفيلم 31 في سلسلة أفلام الرسوم المتحركة الكلاسيكية الشهيرة مثال قصة مولان و الجميلة و الوحش و رابنزل ... الخ التي تدور أحداثها في الماضي البعيد وتسيطر عليها الأجواء الملحمية الأسطورية، تضمنت تلك الأفلام تصوير بلدان و حضارات عديدة وشعوب مختلفة التي استوحاها والت ديزني مالك الشركة من القصص الشعبية للبلدان التي زارها. ويرى بعض النقاد ان قصة فيلم Aladdin سنة 1992 اقتبست من فيلم لص بغداد الذي أنتجته الشركة سنة 1940 مع تغيير بعض التفاصيل

والشخصيات، حيث تم تطوير واستحياء قصة فيلم علاء الدين من القصة الشعبية في التراث العربي علاء الدين والمصباح السحري من كتاب قصص ألف ليلة وليلة الشهيرة، إذ تدور أحداثه في مدينة خيالية ذات طابع شرقي افترض الجمهور من مختلف البلدان أنها مدينة عربية بسبب الطراز المعماري ومظهر الشخصيات وأسمائهم.

ونتيجة النجاح الكبير الذي حققه الفيلم قررت الشركة إنتاج نسخ أخرى له، حيث فاز الفيلم بالعديد من جوائز الأوسكار "Oscars" الأولى لأحسن أغنية، والثانية لأحسن موسيقى ورشح لثلاثة أخرى في الطبعة 65 سنة 1993، كما فاز بجائزة "Golden Globes" في طبعتها 50 سنة 1993 وذلك عن أحسن موسيقى ل Alan Menken، ورشح لنيل جائزة Grammy Award في الطبعة 47 سنة 1994. (20)

### 8.1 التقطيع التقني للقطات المختارة من للفيلم:

الجدول رقم (2): التقطيع التقني للقطات المختارة من جينريك الفيلم:

المشهد	اللقطة		شريط الصور					شريط الصوت		
	الرقم	المدة	الديكور	المضمون	حركات الكاميرا	سلم اللقطات	زوايا التصوير	الحوار	الموسيقى	الضجيج
الجنريك	3	15 ثا	قلعة وسط مروج خضراء يتخللها نهر	شارة شركة الإنتاج ديزني	زوم خلفي	لقطة عامة	عادية	/	هادئة	سوت الألعاب النارية
	6	5 ثا	مدينة الغرابة قصر السلطان و بيوت السكان	عرض أغنية الفيلم أغنية Arabian Nights	ثابتة	لقطة عامة	عادية	الراوي : ستجد النهار مذهل مثل الليل	حماسية	/

جدول رقم (3): التقطيع التقني للقطات المختارة من المشهد 5 (إنقاذ علاء الدين للطفلين الفقيران):

المشهد	اللقطة		شريط الصور					شريط الصوت		
	الرقم	المدة	الديكور	المضمون	حركات الكاميرا	سلم اللقطات	زوايا التصوير	الحوار	الموسيقى	الضجيج
المشهد 5 د	8	7 ثا	شارع مدينة اغرابا	:علاء الدين يقدم قطعة الخبز للطفلين الفقيرين	ثابتة	لقطة متوسطة	عادية	علاء الدين: هيا خذه.. خذه	هادئة	ضحكة الأطفال
	20	3 ثا	شارع مدينة اغرابا	علاء الدين يصد ضربة السوط التي وجهها الأمير على الطفلين الفقيرين	بانوراما من اليسار الى اليمين ثم ثابتة	لقطة مقربة	عادية	علاء الدين : اسمع لو كنت غني مثلك	الموسيقى هادئة	صوت السوط
	34	5 ثا	شارع مدينة اغرابا	علاء الدين يقف أمام بوابة قصر	ثابتة	لقطة متوسطة	تصاعدية	علاء الدين: أنا لست	الموسيقى حزينة	/

		صعلوكا وليس لدي براغيث .... هيا بنا يا أبو				السلطان				
--	--	---	--	--	--	---------	--	--	--	--

جدول رقم (4): التقطيع التقني للقطات المختارة من المشهد 8 (الحوار الذي دار بين ياسمين وابيها حول زواجها):

المشهد الرقم	اللقطة		شريط الصور				شريط الصوت	
	الرقم	المدة	المضمون	حركات الكاميرا	سلم اللقطات	زوايا التصوير	الحوار	الموسيقى
المشهد 8	8	20 ثا	السلطان يطلب من ياسمين إن تمثل لقانون المملكة	ثابتة ثم بانوراما من اليمين إلى اليسار	لقطة متوسطة	عادية	السلطان: حبيبتي عليك أن تتوقفي عن رفض كل العرسان الذين يتقدمون لك قانون المملكة يلزمك أن تتزوجي أميرا ياسمين : أن تتزوجي أميرا ... قانون مرفوض ... أبي أنا ارفض إن أتزوج رغما عني	هادئة
	12	1 ثا	ياسمين تعبر لوالدها عن غيها ففعل ما تريده	ثابتة	اللقطة مقربة	عادية	ياسمين : أنا لم أفعل في حياتي شيء أريده	الموسيقى هادئة
	18	4 ثا	الحوار بين السلطان و ياسمين	ثابتة	لقطة متوسطة	عادية	ياسمين: حتى أنى لم اخرج من القصر يوما السلطان: ولكن أنت أميرة	الموسيقى حزينة
	19	3 ثا	ياسمين تعبر عن غضبها واستيائها كامية	ثابتة	لقطة مقربة	عادية	ياسمين : ربما لو لم اكن اميرة لكنت سعيدة	هادئة صوت الماء
	22	3 ثا	ياسمين تطلق سراح العصافير	ثابتة ثم بانوراما	لقطة مقربة ،	عادية	/	الموسيقى هادئة ، رفرقة أجنحة

جدول رقم (5): التقطيع التقني للقطات المختارة من المشهد 11 (اللقاء الأول بين ياسمين وعلاء الدين):

المشهد الرقم	اللقطة		شريط الصور				شريط الصوت	
	الرقم	المدة	المضمون	حركات الكاميرا	سلم اللقطات	زوايا التصوير	الحوار	الموسيقى
	15	2 ثا	علاء الدين ينهر عند رؤيته ياسمين أول مرة	زوم أمامي	لقطة مقربة	عادية	علاء الدين : واو	الموسيقى هادئة

										المشهد 11
/	الموسيقى هادئة	ياسمين: أفضل كل البائع: يستحسن أن تدفعي الثمن	عادية	لقطة متوسطة	ثابتة	ياسمين تأخذ تفاحة و تقدمها للطفل الفقير	سوق المدينة	3 ثا	20	
/	الموسيقى حزينة	ياسمين: ادفع!	عادية	لقطة مقربة حتى الأكتاف	ثابتة	الحوار بين البائع و ياسمين	سوق المدينة	2 ثا	21	
/	/	البائع: لص لم يولد بعد من يسرقني ياسمين: أنا أسفة يا سيدي ليس معي نقود	عادية	لقطة متوسطة	ثابتة	الحوار بين البائع و ياسمين		4 ثا	22	
صوت استلال سيف	الموسيقى مضطربة	البائع: هل تعرفين عقوبة السرقه	عادية	لقطة مقربة للصدر،	ثابتة	الحوار بين البائع و ياسمين	سوق المدينة	1 ثا	28	
/	الموسيقى مضطربة	ياسمين: لا لا أرجوك	عادية	لقطة مقربة جد،	الكاميرا ثابتة	الحوار بين البائع و ياسمين	سوق المدينة	1 ثا	29	

الجدول رقم (6): التقطيع التقني للقطات المختارة من المشهد 19 (لقاء علاء الدين بالجني الذي يعيش داخل المصباح السحري):

المشهد الرقم	الرقم	المدة	شريط الصور				شريط الصوت			
			المضمون	حركات الكاميرا	سلم للقطات	زوايا التصوير	الحوار	الموسيقى		
	3	3 ثا	المغارة العجيبة	أبو يخرج المصباح السحري	ثابتة	مقربة	عادية	أبو : هاها	حماسية	صوت القرد
	6	10 ثا	المغارة العجيبة	علاء الدين يمسح الغبار عن المصباح السحري	ثابتة	لقطة مقربة حتى الصدر	عادية	علاء الدين : ما هذا يبدو انه خردة و لا يساوي أي شيء يبدو إن شيء ما كتب عليه لكن لا استطع قرأته	غامضة	صوت القرد

المشهد 19	15	5 ثا	المغارة العجيبة المؤثرات البصرية دخان ملون نجوم	خروج الجني من المصباح	ترافلينغ	لقطة مقربة حتى الصدر	عادية	الجني : يصرخ	حماسية	انفجر مفرقات
	26	3 ثا	المغارة العجيبة	الجني يغير هيئته ليظهر بالزي الاسكتلندي التقليدي	الكاميرا ثابتة	لقطة متوسطة	عادية	الجني : يبدو انه ينسبني	الموسيقى هادئة	صغير، تنفس الكلب
	35	6 ثا	المغارة العجيبة	الحوار بين علاء الدين و الجني	ثابتة	لقطة متوسطة	عادية	الجني : دعني أخبرك إنني البطل المذهل	الموسيقى حماسية	/
	62	4 ثا	المغارة العجيبة	أغنية	ثابتة	لقطة متوسطة	عادية	الجني : أنا الجني الذي لا مثيل له	الموسيقى ديناميكية	/

## 2.8 التحليل التعييني للمشاهد المختارة:

### المشهد رقم 1: جنريك البداية

في اللقطة 3 من جنريك الفيلم تبتعد الكاميرا بترافلينغ أي تنتقل إلى الخلف عن المكان ، لتصور لنا علما في أعلى برج قلعة، ثم تبتعد تدريجيا لتظهر ألعاب نارية في السماء ، وبعدها قلعة كبيرة اشتهرت بها والت ديزني أو ما يسمى بعالم والت ديزني ، لتستقر الكاميرا على هذه الصورة وتصاحبها بذلك كتابة بالأحرف الانجليزية Disney و هي شعار مؤسسة الإنتاج ، و بعدها في اللقطة 5 يبدأ جنريك الفلم بلقطة عامة تصور لهيب نار لونه احمر و ينبعث منه دخان بلون بنفسجي ثم يتحول إلى عنوان الفيلم Aladdin كتب باللون الأصفر (لون الذهب) مع مرور ضوء لامع على طول اسم الفيلم .  
أغنية Arabian Nights:

تصور اللقطة 6 الراوي يطل على المدينة بلقطة عامة تظهر قصر السلطان ضخم مصنوع من الذهب وحوله مجموعة من البيوت الصغيرة المبنية من الطين التي تبين انه وصل للمدينة بعد حلول الليل.

### المشهد رقم 5: مساعدة علاء الدين للطفلين الفقيرين

تصور اللقطة 8 من هذا المشهد بلقطة متوسطة وزاوية عادية علاء الدين من خلال تقديمه لقطعة الخبز التي سرقها للطفلين الفقيرين وفرحتهما، وفي لقطة أخرى تصور ببانوراما أفقية ثم بلقطة مقربة تدخل علاء الدين لإنقاذ الطفلين من الضربة التي وجهها لهما الأمير بالسوط وهو يقول لو كنت ثريا مثلك، ليختم بلقطة متوسطة بزاوية غطسية تصور علاء الدين رفقة قرده أبو يقفان أمام بوابة القصر وهو حزين ومستاء من الموقف الذي حدث له مع الأمير.

### المشهد رقم 8: الحوار الذي دار بين ياسمين ووالدها حول زواجها

يصور هذا المشهد في فضاء خارجي تحديداً في حديقة القصر بمجموعة من اللقطات المتوسطة و المقربة الحوار الذي دار بين الأميرة ياسمين و والدها السلطان ، حيث صورت لقطة متوسطة السلطان يطلب منها أن تتوقف عن رفض الزواج ممن يتقدمون لها و يذكرها بقانون المملكة الذي يلزمها أن تتزوج أميراً ، ثم بحركة بانورامية تظهر ياسمين أمام قفص العصافير تعبر عن رفضها للزواج من شخص لا تحبه ، ثم بلقطة مقربة بزواوية عادية تصور ياسمين و هي جالسة على النافورة تعبر عن استيائها من كونها لم تكن لها حرية فعل ما تريده ثم لقطة مقربة حتى الصدر بزواوية عادية تظهر انعكاس صورة ياسمين و السلطان يخبرها أنها أميرة ، فتقوم ياسمين بضرب الماء بيدها في لقطة مقربة و هي تتحدث بغضب و استياء من حياتها كأمية التي تقيد حريتها وسعادتها، ثم بلقطة مقربة لياسمين تظهر غضبها ثم يتبادر إلى ذهنها فكرة فتتحرك الكاميرا ببانوراما أفقية لتظهر بلقطة مقربة ياسمين و هي تفتح باب قفص العصافير لتطير .

### المشهد رقم 11: اللقاء الأول بين ياسمين وعلاء الدين

يبدأ المشهد النهاري بلقطة عامة تظهر سوق المدينة أي في فضاء خارجي ثم تنتقل الكاميرا بترافلينغ أمامي لتقترب شيئاً فشيئاً من علاء الدين و قرده أبو اللذان كانا يسرقان الطعام من احد التجار في السوق حيث استخدمت مجموعة من اللقطات المقربة التي تصور الحوار الذي دار بين أبو و علاء الدين و من جهة أخرى بين أبو و البائع أثناء عملية السرقة و كانت حركة الكاميرا ثابتة ، ثم انتقلت الكاميرا بزوم أمامي لتظهر ياسمين التي تسير وسط السوق و تلتها حركة بانورامية مع لقطة مقربة تظهر ياسمين مندهشة مما تراه في السوق ، تليها لقطات مقربة تظهر علامات الدهشة على وجه علاء الدين بعد رؤيته لياسمين ، بحركة الكاميرا التي كانت تارة الترافلينغ و تارة أخرى البانورامية و بلقطات متوسطة و أخرى مقربة و مقربة جدا تظهر الحوار الذي دار بين ياسمين و البائع بعد تقديمها لتفاحة لطفل فقير حيث أراد ان يطبق عليها حد السرقة أي قطع يدها ليتدخل علاء الدين لإنقاذها و في نهاية المشهد كانت حركة الكاميرا بانورامية مع لقطة متوسطة و زاوية تصوير عادية تصور هروب كل من ياسمين و علاء الدين و أبو من السوق .

### المشهد رقم 19: لقاء علاء الدين بالجني الذي يعيش داخل المصباح السحري

يصور المشهد استيقاظ علاء الدين بعد سقوطه في المغارة العجيبة ليكتشف ان قرده "ابو" قد اخذ المصباح من جعفر، قام بمسحه ليقرأ ما كتب عليه فيخرج منه الجني و اخبره أن بإمكانه تحقيق ثلاث أمنيات له ، حيث استعرض الجني في أغنية Friend Like Me الأشياء التي بإمكانه فعلها لعلاء الدين ، حيث تم توظيف مجموعة من اللقطات المقربة و المتوسطة و كانت حركة الكاميرا (متنوعة ثابتة ، الترافلينغ و بانورامية) حيث قمنا باختيار مجموعة من اللقطات التي تحمل دلائل هامة تخدم موضوع لدراسة و تسهم في فهمه و تحليله.

### المشهد 23: أغنية A Whole New World

يصور هذا المشهد علاء الدين مستاء وحزين لأنه فشل في إقناع ياسمين بالزواج منه رغم أنه أصبح أمير، ويطلب المساعدة من الجني فيذكره أنه ليس بإمكانه أن يجعل أي أحدا يحب شخصا ما و ينصحه بالذهاب لرؤيتها و محاولة إقناعها أين يدعوها لجولة فوق بساطه الطائر التي رافقتها أغنية A Whole New World، إذ قمنا بتحليل الدلائل التي تحملها كلمات الأغنية.  
كلمات الأغنية A Whole New World:

I can show you the world .. Shining, shimmering, splendid .. Tell me, princess, now when did .. You last let your heart decide? .. I can open your eye .. Take you wonder by wonder Over, sideways and under .. On a magic carpet ride .. A whole new world .. A new fantastic point of view No one to tell us, "no" .. Or where to go .. Or say we're only dreaming .. A whole new world .. A dazzling place I never knew .. But when I'm way up here .. It's crystal clear .. That now I'm in a whole new world with you.. (Now I'm in a whole new world with you) .. Unbelievable sights.. Indescribable feeling.. Soaring, tumbling, freewheeling.. Through an endless diamond sky.. A whole new world .. (Don't you dare close your eyes) .. A hundred thousand things to see .. (Hold your breath, it gets better).. I'm like a shooting star.. I've come so far.. I can't go back to where I used to be.. A whole new world.. (Every turn, a surprise).. With new horizons to pursue.. (Every moment, red-letter).. I'll chase them anywhere.. There's time to spare.. Let me share this whole new world with you.. A whole new world.. (A whole new world) .. That's where we'll be.. (That's where we'll be) .. A thrilling chas .. (A wondrous place) .. For you and me .(21)

### 3.8 التحليل التضميني:

قبل تحليل المشاهد المختارة تحليلا تضمينيا لابد أن نشير إلى مجموعة من العناصر الأساسية التي تتشكل منها التركيبة الفيلمية:

أ – الإطار الزمني : لم ترد هنالك أي إشارة إلى الإطار الزمني الذي تدور فيه أحداث الفيلم ، لكن يمكن للجمهور أن الحقة الزمنية للفيلم و ذلك من خلال ما يلي : الديكور الذي اعتمد في بناء المشاهد و ملابس الشخصيات و وسائل النقل .. الخ ، و بالتالي يمكن تحديد الزمن الفعلي لفيلم Aladdin لحقتين مختلفين ، الأولى تعود للعصور القديمة و التي تمثل "النموذج العربي الإسلامي" إذ أن اغلب مشاهد الفيلم تعود إلى حقة زمنية قديمة ، إضافة إلى غياب المؤشرات التي يمكن أن تدل أنه يجري في العصر الحديث مثال تواجد وسائل الاتصال و النقل الحديثة، بالإضافة إلى اللباس التقليدي الذي يعود إلى زمن الماضي ، و كذلك الأواني المستعملة و هندسة البناءات و الاعتماد على

الأحصنة و الجمال للتنقل . أما **الثانية** تعود للعصر الحديث التي تمثل "**النموذج الأمريكي**" بالنظر إلى انه قد ظهرت بعض الأمور التي تشير إلى العصر الحالي ويظهر ذلك من خلال توظيف ديكور وأشياء تعود للعصر الحالي من حين لآخر والتي كان الجني من يستعملها، كالجواصة والميكروفون ولباس الجني كالبدة الرسمية، مضرب الغولف ...

يمكن القول أن الفلم يدور في العصر الحالي تحديدا في فترة حرب العراق الأولى 1991 بين الولايات المتحدة الأمريكية (النموذج الأمريكي الليبرالي) والعراق (النموذج العربي الإسلامي)، فالهدف من انه تم تصوير مدينة أغرابة (بغداد) كمدينة بدائية هو بناء الصورة النمطية عن أي أن العرب يعيشون حياة بدائية خالية من مظاهر الحضرة والتطور كالتى في الدول الغربية تحديدا أمريكا.

**ب - الإطار المكاني :** لقد استعمل رسامو الفيلم مناظر طبيعية من الصحراء لتصوير بيئة أغرابة و هذا ما يشير أن أحداث الفيلم تدور في أحد المدن العربية وسط صحراء شبه الجزيرة العربية ، حيث أن التأثيرات الثقافية أرادها المخرجان أن تعبر عن الثقافة و البيئة العربية من الكلمات المستخدمة كسلام ، الجمال و طابع المدينة كالأسواق ... إذ يحتوي الفيلم على العديد العناصر المستمدة من البيئة العربية الإسلامية ، إلا انه نجد انه هنالك بعض العناصر التي لا تعكس حقيقة الثقافة العربية بل تقترب أكثر من الثقافة الهندية كلباس ياسمين و النمر و تصميم قصر السلطان فهذه العناصر تعكس الثقافة الهندية أي الحضارة المغولية المسلة التي كانت في الهند و باكستان .. الخ أكثر من الثقافة العربية، مما يعطي انطباعا بان الفيلم تدور أحداثه في الهند، إذ تم استحيائه من القصص الشعبية ألف ليلة وليلة التي هناك من يقول أن أصلها هندي وآخرون يرون أنها من أصل فارسي، والأدق انه مستوحى من كتابات المستشرقين الذين خلطوا بين العرب والمغول والفرس والناطقة من الصورة النمطية العنصرية عن الثقافات الشرقية عامة، ولعل السبب الذي دفع منتج الفيلم إلى تصور العناصر الثقافية للفيلم بهذا الشكل.

**ج - اللغة المستخدمة:** هي اللغة الانجليزية و التي تجسد اللغة الأصلية لشركة الإنتاج أي مؤسسة والت ديزني للإنتاج الفني ، كما انه تم ترجمته للعديد من لغات العالم كاللغة العربية و الفرنسية و الصينية و اليابانية الروسية ... و يعود السبب في ذلك كون شركة والت ديزني لها العديد من الفروع المتواجدة في جميع أنحاء العالم مما يتيح لها إمكانية الوصول إلى كل فرد في هذا العالم و بالتالي تعتمد على إصدار نسخ بلغات مختلفة لتضمن وصول الرسائل و القيم المشكلة للصورة النمطية الخاطئة و المضللة عن العرب و الإسلام التي تريد الشركة تبليغها و غرسها لدى الجمهور عبر مختلف منتجاتها الموجودة في كل مكان و تستمر لدى الأجيال القادمة. ولكن من الملاحظ أيضا وجود اختلاف بين اللغة الإنجليزية المستخدمة من قبل شخصيات الفيلم، فالشخصية الجيدة كياسمين وعلاء الدين

استخدمت لغة انجليزية أمريكية سليمة بينما كانت لغة عامة سكان أغرابة والأشرار خاصة (لهجة الأجنب) كالتاجر ركيكة وهذا نابع من التصور العنصري للأجنب لدى الأمريكان والغرب.

د - الموسيقى: تمت كتابة أغاني فيلم Aladdin من قبل كاتب الأغاني Tim و Howard Ashman و Rice ، أما الموسيقى أي الألحان فكانت للملحن Alan Menken إذ استوحى من الثقافة الهندية و الغربية حيث كان لحن الأغنية الافتتاحية Arabian Nights هندية ، بينما استوحى باقي الحان الأغاني الأخرى للفلم من التراث الموسيقي الغربية أي كانت أمريكية ولم تعكس الموسيقى العربية لا من حيث اللحن ولا الآلات العربية التقليدية كالعود والدف ... الخ

اثارت اغنية Arabian Nights جدل واسع لكونها تحمل في كلماتها رسائل خاطئة و مسيئة عن ، إذ وصفت كلمات الأغنية الافتتاحية لعلاء الدين أرضا "حيث قطعوا أذنك إذا لم يعجبهم وجهك"، وأضافت "إنها همجية، ولكن مهلا، إنه الوطن!" في إشارة إلى شرق أوسط أسطوري وسحري. وعندما احتجت لجنة مناهضة التمييز الأمريكية الغربية على كلمات الأغنية أزلت ديزني الإشارة إلى قطع الأذان في نسخة الفيديو المنزلية ولكن تركت الوصف "الهمجي". (21)

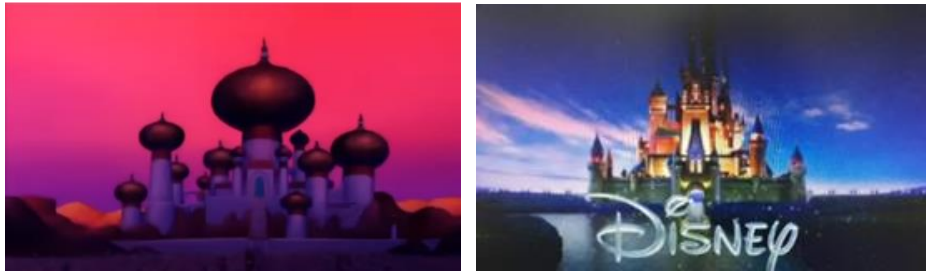
ه - **الجمهور المستهدف:** الفيلم موجه إلى جميع الأعمار فهو دعوة لجميع شرائح المجتمع لاكتشاف الحضارة العربية أي النموذج العربي الإسلامي لكن بما انه فيلم رسوم متحركة فان الشريحة الأكثر مشاهدة لهذا النوع من الأفلام هم الأطفال تعد فئة الأطفال الأكثر استهدافا ، خاصة و أن الصناعة السينمائية الأمريكية عموما و ديزني خاصة قد تجاوزت كل الحدود في عصر الإنترنت و تعدد وسائل الاتصال فهو موجه لكل أطفال العالم ، حيث حاز الفيلم على شهرة كبيرة التي تتضح من خلال رواج المنتجات المشتقة منه كالملابس و الألعاب ... التي تجسد شخصيات الفيلم . لكن يمكن أن نلاحظ أن الفيلم موجه إلى فئتين من الجمهور، الأولى الجمهور الغربي: حيث يتوجه الفيلم برسالة معينة إلى المجتمعات الأمريكية خاصة والغربية عامة المتمثلة في الصورة النمطية السيئة والخاطئة عن النموذج العربي الإسلامي، أما الجمهور الثاني: فهو الإنسان العربي حيث وجهت له رسالة تحوي مجموعة من القيم والمبادئ التي تعكس النموذج الأمريكي الرأسمالي الليبرالي إذ يستهدف.

### المشهد 1 جينيريك البداية:

ويقدم جرنيك الفيلم لقطين مهمتين والتي تعتبر أساسية لتشكيل الفكرة الأساسية التي يحملها الفيلم وهي الصراع الحضاري بين النموذج الغربي الأمريكي والنموذج العربي الإسلامي، الأولى التي تعرض القلعة التي اشتهرت بها شركة ديزني للإنتاج الفني، وقد تم استخدام تقنيات سينمائية محترفة لإبرازها، تعلوها الألعاب النارية وأضواء التي تظهر الشهرة الكبيرة التي تتمتع بها الشركة. لتستقر الكمرة بعدها بلقطة عامة أمام اسم هذه الشركة DISNEY وقد تم التركيز على اسم الشركة من اجل ترسيخها في ذهن المشاهد. أما الثانية تمثلت في اللقطة التي تعرض قلعة السلطان

و بيوت مدينة أغرابا تعد الصور صيغا تضمينية تعزز من مدلول الفيلم ، إذ وظفت الصورة في الفيلم Aladdin و تحديدا في هذا المشهد لتؤدي نوعين من الدلالة ، تتمثل الأولى في ترسخ القيم التي تبني صورة البلدان العربية ، إذ صورت مدينة أغرابا" أنها مدينة صحراوية مقفرة بدائية خالية من كافة مظاهر الحضارة وتحتوي على عدد من القصور الفاخرة التي يعيش فيها الأثرياء أما باقي أفراد همجيون محتالون يعيشون في أكواخ من الطين ، و تتمثل الثانية في الإيحاء إلى القيم التي تعكس صورة أمريكا العظمى أي النموذج الأمريكي الذي يعكس الرفاهية و الازدهار و الفخامة ، و بذلك أراد المخرج أن يبرز إن المجتمعات العربية بدائية و متخلفة خالية من كل مظاهر التطور و التمدن عكس ما هو عليه المجتمع الأمريكي الذي يمتاز بالحضارة و التمدن و الازدهار و التطور .

الشكل 2: فوتوغرام مأخوذ من المشهد 1 (جينيريك البداية) لفيلم Aladdin



المصدر: من تقطيع الباحثة، فيلم Aladdin، 1992.

#### المشهد 5: مساعدة علاء الدين للطفلين الفقيرين:

اعتادت ديزني على تصوير أبطال قصصها الكلاسيكية على أنهم أمراء أو فرسان نبلاء أهم صفتهم : أثرياء ، وسيمين ، مثقفون ، يتبعون قواعد الإتيكيت ، يعيشون في قصور فخمة ، أما علاء الدين فهو شاب فقير شجاع و عاطفي يسعى إلى تحقيق حلمه في أن يصبح ثريا ليتخلص من حياة البؤس و الحرمان التي يعيشها ، فهو على عكس باقي أمراء ديزني تم تجسيده على انه شاب فقير يعيش في خرابة أي بيت مهدم ، محتال صعلوك يعيش من خلال سرقة الطعام إلا أن جوهره طيب و يحب مساعدة الآخرين ، حيث هنا تم التركيز على الجوهر عوض المظاهر فعلاء الدين بالرغم من انه صعلوك يعيش حياة صعبة إلا انه نبيل ، فعلاء الدين هنا يمثل شخصية الشاب العربي الذي يعيش الفقر و الحرمان بسبب انعدام العدالة الاجتماعية ي بلده و احتكار طبقة معينة للثروة و طبيعة النظام السياسي الدكتاتوري الذي يجعل علاء الدين يتذمر من الوضع و يسعى لتغيير حياته عن طريق استخدام ماراد المصباح السحري فهذه رسالة عميقة للجمهور الأمريكي و العالمي في تلك الفترة التي

أنتج فيها الفيلم ، أين حصلت أمريكا ثمارها بعد 12 سنة في حرب الخليج الثانية في 2003 و بعد 20 سنة في ما يعرف بالربيع العربي .

الشكل 3: فوتوغرام مأخوذ من المشهد 5 (مساعدة علاء الدين للطفلين الفقيرين) لفيلم Aladdin



المصدر: من تقطيع الباحثة، فيلم Aladdin، 1992.

#### المشهد رقم 8: الحوار الذي دار بين ياسمين ووالدها حول زواجها

لقد تم تصوير المرأة العربية ضعيفة و مقيدة بمسبب مجموعة من الأفكار و العادات و التقاليد الرجعية في الثقافة العربية التي تقيد حريتها ، فهي مستعبدة و مستضعفة من قبل الرجل و لا تملك ادني حقوق ، حيث في هذا المشهد نم تصوير ياسمين كأميرة محكوم عليها أن تتزوج بشخص لا تحبه و ذلك وفق لقانون السلطنة الذي يجبرها على الارتباط بأمر ، و هذا ما ترفضه ياسمين التي تشعر أنها سجيننة و تتمنى لو أنها كانت إنسانة عادية بإمكانها أن تختار من تريده عوض أن يتم إجبارها على قرار لا تريده ، حيث جسد المخرجان هذا المشهد ببراعة أي السعي نحو الحرية من خلال تحرير ياسمين للعصافير من القفص . جاءت شخصية الأميرة ياسمين في فلم Aladdin مختلفة عن باقي أميرات ديزني إذ تميزت بالشجاعة و التحرر أي شخصية قوية و متمردة تعرف ما تريده و ترفض أن يتم إجبارها على فعل ما لا تريده و تقييد حريتها ، بمعنى ترفض الواقع المحفف الذي تعيش فيه المرأة في مدينة أغرابة أين تكون الأولوية للرجل في كل شيء ، إذ أراد المخرجان ياسمين أن تكون نموذج يحتذى به للفتاة العربية مما يشجعها على التحرر من العادات و التقليد من اجل فعل ما يريدونه ن و هنا نلمس الدافع وراء إنتاج الفيلم و توظيفه كقوة ناعمة و هو ضرب القيم التي بني عليها المجتمعات العربية لدى الأطفال و الشباب .

الشكل 4: فوتوغرام مأخوذ من المشهد 8 (مساعدة علاء الدين للطفلين الفقيرين) لفيلم Aladdin



المصدر: من تقطيع الباحثة، فيلم Aladdin، 1992.

### المشهد رقم 11: اللقاء الأول بين ياسمين وعلاء الدين

في هذا المشهد حرص مخرجا الفيلم John Musker و Ron Clements على رسم و ترسيخ صورة نمطية معينة عن الدين الإسلامي و الإنسان العربي لدى الجمهور الأمريكي و العالمي و ذلك من خلال توظيف مجموعة من الدلائل التي تشكل قوالب نمطية معينة عن الإنسان العربي و الثقافة العربية ، و تمثلت في أن الإنسان العربي شخص شرير ذو طباع حادة و قبيح ذو انف كبير متخلف يعيش حياة بدائية ، كما تم إظهار الأحكام الشرعية للدين الإسلامي على أنها تمتاز بالعنف و الوحشية ، إذ تم تصوير حد السرقة و هو قطع يد السارق على انه فعل فضيع و همجي ذلك من خلال توظيف صورة تبين أن الأميرة ياسمين أرادت أن تطعم طفل فقير إلا أن التاجر عاملها بقسوة ، أي أن الإسلام دين عنف و تطرف و ليس دين سلام و تسامح و إنسانية ، فقد تم تصوير شعب مدينة أغرابة على أنهم حفنة من الصعاليك ذوي الطباع الحادة يتسم سلوكهم بالغوغائية و الهمجية ، و أن هناك صفة و حيدة مشتركة بينهم هي الجهل ، و ان حياتهم بائسة خالية من كافة مظاهر البهجة أو التمدن .

الشكل 5: فوتوغرام مأخوذ من المشهد 11 (اللقاء الأول بين ياسمين وعلاء الدين) لفيلم Aladdin



المصدر: من تقطيع الباحثة، فيلم Aladdin، 1992.

### المشهد رقم 19: لقاء علاء الدين بالجني الذي يعيش داخل المصباح السحري

المشهد تم التركيز على اللقطات التي جاءت خلال عرض أغنية Friend Like Me استخدم في تصميم ديكور هذا المشهد اللون الأزرق الغامق للدلالة على المكان مظلم و غامض كون المغارة العجيبة مظلمة و مليئة بالأسرار و المفاجئات العجيبة التي اكتشفها علاء الدين أثناء تواجده فيها المغارة كالمصباح السحري و المارد و البساط الطائر، و تم استخدام اللون الأصفر أيضا و هو لون الذهب السلطة و القوة إذ تم صناعة المصباح السحري من الذهب أي انه مصدر السلطة و القوة و الثراء ، و بربط المصباح مع المارد الذي يخرج منه و الذي تم تجسيده باللون الأزرق الذي يعني القوة و الثقة بالنفس و الهدوء و العدل و الوفاء و المثالية و هذه الصفات التي يتمتع بها الجني ، فقد غير حياة علاء الدين و منحه القوة و السلطة و مكنه من تحقيق حلمه في إن يصير أميرا.

الشكل 6: فوتوغرام مأخوذ من المشهد 19 (لقاء علاء الدين بالجني الذي يعيش داخل المصباح السحري) لفيلم Aladdin



المصدر: من تقطيع الباحثة، فيلم Aladdin، 1992.

و ظهر في هذا المشهد مجموعة من الدلائل التي تشير إلى أن المخرجين عملا على إبراز معالم نمط الحياة الأمريكية إذ تم إظهارها من خلال الهيئات المختلفة التي يتخذها الجني من طريقة اللباس و التصرفات ، و عليه فان القيمة الأساسية في هذا المشهد هي الدعوة إلى بناء جسور الصداقة مع الولايات المتحدة الأمريكية و تبني النموذج الأمريكي و التي ستضمن لكل من يتبنى نموذجها الحصول على الثرة و السلطة و القوة و هذا ما جسده كلمات الأغنية التي رافقت المشهد و هي Friend Like Me التي يشرح فيها الجني ما يمكن أن يحققه لعلاء الدين من أمنيات و التي حددها بثلاثة أمنيات مع وجود خيارات متنوعة . كما ظهر الجني في هذا المشهد باللباس الرسمي للرجل الأمريكي (الشكل 6)، وفي لقطة أخرى بشعر اصفر (الشكل 6)، فدائما يتم إظهار الأبطال على أنهم من الجنس الأبيض ذوي الشعر الأشقر والعيون الزرقاء وهم أقوياء ولا يقهرون ويسعون دائما إلى تحرير العالم من

الأشجار، للإشارة إلى أن الرجل الأمريكي الذي ينتمي إلى الجنس الأبيض هو من سينقض العالم من الشر وسيجلب السلام والسعادة لجميع سكان المعمورة، إذ يعمل على تسويق و ترسيخ النموذج الأمريكي و تمجيد الجنس الأبيض و إبرازه انه الأفضل و الأقوى و الأذكى بالمقارنة مع باقي الأجناس الأخرى، كما أراد المخرجين أن يبرزوا من خلال هذا المشهد قوة الجني و قدرته على تحقيق الأمنيات، أي ترسيخ فكرة الاعتماد على السحر من اجل تحقيق الأحلام.

## 9. خاتمة:

يتضح مما سبق أن صناعة سينما التحريك الأمريكية تتوجه نحو توجه جديد و ذلك بما يتوافق مع أهداف السياسة الخارجية الأمريكية في مرحلة الحرب الناعمة التي تعتبر حرب النماذج أي حرب الأفكار و القيم و الثقافات... الخ أين تسعى كل دولة لحجز مكان لها على الساحة الدولية ، فالحرب الناعمة هي امتداد للحرب الباردة ولكن في عالم متعدد الأقطاب عكس ما هو عليه في الحرب الباردة حيث كانت هناك ثنائية قطبية ، فمن خلال التحليل السيميولوجي للفيلم اتضح لنا أن الدافع الأساسي من إنتاج مؤسسة والت ديزني للإنتاج الفني لفيلم Aladdin لعام 1992 هو الإسهام في تحقيق أهداف السياسة الخارجية الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط ، حيث وظف الفيلم كقوة ناعمة لإدارة الحرب الناعمة على العالم العربي الإسلامي و ذلك من خلال تعطيل جاذبية النموذج العربي الإسلامي لدى الرأي العام العالمي و ذلك بهدف كسب الشرعية الدولية لسياستها ضمن منطقة الشرق الأوسط هذا من جهة ، و من جهة أخرى تعطيل المنظومة القيمية للمجتمعات العربية الإسلامية و دفع شعوبها للتمرد عليها و استبدالها بمنظومة قيمية جديدة تتوافق مع أهدافها أي صناعة الإذعان لدى الإنسان العربي . أهم الرسائل التي حملها فيلم Aladdin، الأولى : خصائص النموذج العربي الإسلامي و النموذج الأمريكي، حيث صور الإنسان العربي بأنه شخص همجي متعصب و جاهل يعيش حياة متخلفة و بدائية خالية من كل مظاهر البهجة و الرفاهية ، فالمدن العربية عبارة عن قرى صحراوية مقفرة خالية من كافة مظاهر الحضارة تحتوي على عدد من القصور الفاخرة التي يعيش فيها الأثرياء أما باقي الأفراد فيعيشون في أكواخ من الطين أو الخيام ، انقطعت بينهم لغة الحوار و سادت بينهم لغة السيوف في حين تم تصوير الثقافة العربية على أنها تحتوي على أفكار رجعية و متعصبة تقيد الحريات الفردية كحرية المرأة التي تعيش مضطهدة و تفتقر إلى ادني حقوقها. ، اذ يمكن ببساطة ملاحظة الفرق الشاسع بين تصوير الممالك الأسطورية للقصص الشعبية للمجتمعات الغربية التي ظهرت في أفلام ديزني خاصة أفلام الأميرات التي تصور على أنها مدن جميلة تحوي على مظاهر التحضر و الرقي تماشيا مع الحقبة التاريخية التي تدور فيها أحداث تلك القصص و بين مدينة "أغربة" الخيالية التي تم اتخاذها مسرحا لأحداث فيلم علاء الدين المستوحى من التراث الشعبي الإسلامي "كتاب كليلة و دمنة .

**الثانية:** ككل المضامين الإعلامية الأمريكية فانه بني على أفكار النموذج الرأسمالي الليبرالي التي أطلق عليها هربت شيللر الأساطير الخمس تحدا أسطورة الفردانية و الخيار الشخصي وأسطورة الطبيعة الإنسانية الثابتة وأسطورة غياب الصراع الاجتماعي ، فالفيلم تمحور حول فكرتين أساسيتان و هي السعي وراء الحرية و السعي للحصول على السلطة إذ تم تصوير العنف على انه وسيلة للبقاء ولتحقيق السعادة وسط عالم تملئه الصراعات الفردية بين الخير والشر أي انه لا يوجد صراع بين مختلف طبقات المجتمع بل هي صراعات فردية تدور بين فردين أو جماعة وجماعة فالهدف من تمرير هذه الأفكار هو ضمان استمرار الوضع القائم الذي يخدم مصالح الطبقات المهيمنة داخل أمريكا و العالم فهذه الأساطير هي متجذرة في المخيال الاجتماعي الدولي و تتحكم في سلوك الشعوب و حكومات الدول ، فالفيلم يعمل على ترسيخها لدى الجمهور هذا من جهة، و من جهة أخرى فهو يعمل على تسويق قيم و مبادئ النموذج الرأسمالي الليبرالي الأمريكي على انه النموذج الأفضل و كذا تزيين صورة أمريكا العظمى أي جذب المعجبين و دفعهم للمقارنة بين بلدانهم و أمريكا مما يدفع للشعوب العربية للتحرر من قيود العادات و التقاليد و تمجيد الحرية الشخصية و الرفاهية التي يضمنها النظام الرأسمالي أي أمريكا و هذا ما تجسد فعلا في ما عرف بثورات الربيع العربي .

ويمكن تلخيص نتائج تحليل الفيلم كالاتي:

1- تنبع أهمية السينما كقوة ناعمة في الحرب الناعمة من قدرتها: أولا على تفعيل وتعطيل جاذبة موارد القوة الناعمة لدولة ما وتشكيل تصور الذات والآخر لدى أفراد الجمهور، أي تبني صورة إيجابية للدفاع عنها أو صورة سلبية للهجوم على دولة أخرى. ثانيا على صناعة الإجماع أي بناء وتوجيه الرأي العام وعن طريق بناء الصور الذهنية عن طريق قوالب معينة، فالأفلام تتيح تمرير رسائل سياسية وثقافية وإيديولوجية ودينية.. الخ فهي وسيلة فعّالة لنقل رؤية و تقديم تحليلات معينة حول مختلف القضايا و الأحداث الدولية للتأثير على توجه آراء الجمهور الداخلي، و التي يمكن أن تتحول إلى آراء عالمية تدعم سياسات معينة لدولة في منطقة ما، يعود ذلك لكونها من وسائل الاتصال الجماهيري السمعية بصرية التي تتمتع بقوة الصورة المدعمة بالموثرات السينمائية ، و تمتلك قاعدة جماهيرية كبيرة ذات بعد عالمي في ظل البيئة الرقمية و التطور التكنولوجي ، فهي مثلها مثل باقي وسائل الاتصال الترفيهي تعمل على تخدير عقل الفرد و خفض حذره و مقاومته -غياب روحه الناقدة- مما يؤدي إلى تتسلل تلك الرسائل إلى وعيه دون أن يشعر ، ما يعطي السينما القدرة على التأثير على توجه الرأي العام والتحكم في سلوك الأفراد مما يجعلها وسيلة فعالة للتأثير على الساحة العالمية في إطار الحرب الناعمة .

2 - إن العلاقة بين السياق الثقافي والسياسي وتحديد صورة النموذج العربي الإسلامي من خلال فيلم الرسوم المتحركة Aladdin ، تعود بالأساس إلى السياسة الأمنية للولايات المتحدة الأمريكية التي

دخلت مرحلة جديدة بعد الحرب الباردة و هي ملزمة بقيادة العالم و الحفاظ على الانتصارات المحققة ،و بالتالي يتعين على صناع القرار تهيئة الرأي العام الداخلي و الخارجي و برمجته و توجيه أنظاره نحو الشرق الأوسط عن طريق توظيف الإعلام بمختلف وسائله لبناء صورة العدو الجديد الذي سيهدد الأمن القومي العالمي لكسب الشرعية لمشروعها في المنطقة و هذه السياسة أثبتت فعاليتها منذ الحرب العالمية الثانية ،فمؤسسة وات ديزني مثلها مثل باقي المؤسسات الإعلامية الأمريكية تقوم بإنتاج مضامين تدعم مصالح السياسة الخارجية للدولة (الطبقات المهيمنة) إذ لا يمكن أن تكون ضدها و بالتالي فان محتواها الإعلامي يروج لمصالح الشركات الكبرى فهي واحدة من الشركات الستة التي تهيمن على العالم و تعمل على استمرارية ذلك أي استمرار الوضع القائم الذي يصب في صالحها ، ففيلم Aladdin بجميع نسخه حتى الحية التي أنتجت سنة 2019 عملت على رسم معالم الشعوب و الدول العربية المضطهدة التي تعيش حياة بدائية في مخيلة الرأي العام العالمي خاصة و انه تزامن مع حرب الخليج الأولى لإبراز أمريكا كمنقذ للعالم و المدافع عن الحريات الفردية و الديمقراطية ،كما تعمل والت ديزني على غرس القيم و الأفكار السياسية و الأيديولوجية و الثقافية الأمريكية في عقول شعوب تلك البلدان التي تستهدفها و الهدف من ذلك هو خلق طبقة موالية لأمريكا تؤمن بشرعية أهداف سياستها و تدافع عن مصالحها في بلدانهم ، لذلك مضمون الفيلم يعكس الخلفية الأيديولوجية و الثقافية التي تعبر عن عقيدة و فلسفة المجتمع الأمريكي التي أسس الآباء الأولون عليها الأمة الأمريكية و التي تشكل روح النموذج الرأسمالي و قوة جاذبيته و تأثيره على الشعوب الأخرى .

3 - لقد لعبت والت ديزني دورا هاما في بناء صورة الآخر أي الشعوب الأخرى لدى الفرد الأمريكي ، حيث وافق ديزني على تصوير الأفلام الدعاية الحكومية الأمريكية و ذلك لبناء الصورة النمطية للعدو المحتمل الذي سيهدد الأمن القومي للولايات المتحدة الأمريكية بهدف كسب الشرعية للسياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة المستهدفة ، أي ما أطلق عليه نعوم شمسكي بعملية صناعة الاجماع ، فقد عمل فريق إنتاج فيلم Aladdin لسنة 1992 على رأسه مخرجا الفلم John Musker و Ron Clements على رسم صورة نمطية خاطئة عن الإنسان العربي و الثقافة و الحضارة العربية الإسلامية لدى الجمهور الأمريكي و العالمي ،أي أن ديزني عملت على تشويه النموذج العربي ، فكثير من أعمالها تصور الحضارات و الشعوب الأخرى وعملت على تشويه الحقائق عنها مثلما هو الشأن مع الهنود الحمر و الأفارقة... في حين عملت على تصوير المجتمعات الأخرى خاصة الغربية في أفلام الاميرات مثلا ، على أنها دائما في قمة التحضر و التقدم .

4 - إن أفلام التحريك هي القوة الناعمة التي تعتمد عليها والت ديزني لأحداث تغييرات مفصلية في المجتمعات التي تستهدفها السياسة الخارجية الأمريكية وفق إستراتيجية القوى الناعمة لجوزيف ناي، يتم توظيفها من اجل إحداث تأثير عميق في المنظومة القيمية للأجيال الجديدة و برمجة عقولهم و

سلوكهم وفق ما يخدم مصالح الشركات الكبرى المهيمنة على العالم أي استمرار الوضع القائم، خاصة في الدول التي تم تدميرها عن طريق الهجوم الناعم (ثورات الربيع العربي) و فشل الإستراتيجية الإعلامية في أحداث السابع من أكتوبر 2023 في غزة أمام قوة الإعلام الاجتماعي (الناشطون الفلسطينيون عبر المنصات الرقمية) ، ما انجر عنه صحوه الرأي العام الدولي الذي أصبح يدعم القضية الفلسطينية العادلة عكس ما كان متوقعا من قبل قادة الحلف الغربي .

### الهوامش والمراجع:

- (1) –أمين عبد الله (2020) ، الحرب الناعمة الأهداف و المراحل و طرق العمل و الوسائل الجزء الأول ، شبكة الهدهد ، تاريخ النشر 2020-5-11 على الساعة 11:41 (تمت زيارة الموقع في 2023-6-3 على الساعة 21:00) ، اطلع على [/https://hodhodpal.com/post/6393](https://hodhodpal.com/post/6393)
- (2) –Péninou, Georges, (1978) Intelligence de la publicité : Étude sémiotique, (Paris, édition Robert Laffont,p 38.
- (3) –بوخاري حفيظة (2011) : قراءة نظرية في سيميولوجيا السينما تحليل النظام الفيلمي ، نشرت على موقع الحوار المتمدن بتاريخ 2011/5/11 ، تم الاطلاع عليها يوم 2023-6-5 على الساعة 21:09 ، اطلع على <http://www.m.ahewar.org/s.asp?aid=258649&r=0>
- (4)- Barthes Roland, (1964) ,Eléments de la sémiologie , revue Communication, p 133[https://www.persee.fr/doc/comm\\_0588-8018\\_1964\\_num\\_4\\_1\\_1029](https://www.persee.fr/doc/comm_0588-8018_1964_num_4_1_1029)
- (5) – بوشحيط، مراد،(2016)، منهج التحليل الفيلمي من النظرية إلى التطبيق كيف نقرأ فيلما سينمائيا وفق شبكة القراءة الفيلمية؟، مجلة الاتصال والصحافة، المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام، العدد الخامس،ص98.
- (6) –Simons Anna (2012): Soft War = Smart War? Think Again, Foreign policy research institute, 27-4-2012 (sign en 15/8/2023 a 1:45 am), Available on <https://www.fpri.org/article/2012/04/soft-war-smart-war-think-again/>
- (7) –مركز المعارف للدراسات الثقافية، (2015)، الحرب الناعمة المفهوم – النشأة – وسبل المواجهة ، سلسلة الندوات الفكرية ، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية ، ص 8، (تم الاطلاع على الموقع في 2023/8/5 على الساعة 00:43) ، اطلع على [موقع مكتبة المعارف الإسلامية – الحرب الناعمة المفهوم- النشأة- وسبل المواجهة \(almaaref.org\)](http://almaaref.org)
- (8) –Tourev Pierre: Soft power, La Toupie, (sign en 6/6/2023 a 2:17 am), Available on [https://www.toupie.org/Dictionnaire/Soft\\_power.htm](https://www.toupie.org/Dictionnaire/Soft_power.htm)
- (9) –عجلان محي مي ( 2018) ، القوة الناعمة –Soft Power، موقع الموسوعة السياسية ، نشر في: 05-09-2018 ) تمت زيارة الموقع في 2023-6-10 على الساعة 00:43 ، اطلع على [الموسوعة السياسية-political-encyclopedia.org](http://political-encyclopedia.org)
- (10) – Nye, J (2004), soft power the means to success in world politics, public affairs, New York, p5
- (11) –رفيق، عبد السلام، (2015)، الولايات المتحدة بين القوة الصلبة والقوة الناعمة. ط4. بيروت لبنان، مركز صناعة الفكر للدراسات والأبحاث، ص 9 و10.
- (12) – Nye, J (2011), The future of power, Public Affairs, New York, p99.

- (13) - العباسي بثينة (2023): مونديال قطر "World Cup 2022" قوة ناعمة عربية ترسم ملامح مستقبلية عالمية: رؤى استشرافية الجزء 5، ط 1، إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ألمانيا - برلين، ص 91 و92.
- (14) - MAIO ALYSSA (2023): What is Animation — Definition, History and Types of Animation, MAY 7, 2023,(sign in 13/8/2023, 1:20 am), Available on <https://www.studiobinder.com/blog/what-is-animation-definition/>
- (15) - the Cambridge Dictionary, Meaning of animated in English, Available on <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/animated>
- (16) - هريبرت شيلر ترجمة عبد السلام رضوان (1999): المتلاعبون بالعقول، العدد 106 عالم المعرفة، ط 2، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، ص 123.
- (17) - Fernández, Tomás y Tamaro, Elena (2004): Walt Disney, Biografía En Biografías y Vidas. La enciclopedia biográfica en línea Internet Barcelona, España, (sign in 15/8/2023, 2:20 am), Available on <https://www.biografiasyvidas.com/monografia/disney/>
- (18) - Walt Disney archives: Disney History, (sign in 15/8/2023, 23:20 am), Available on <https://d23.com/disney-history/>
- (19) - هريبرت شيلر ترجمة عبد السلام رضوان (1999): المتلاعبون بالعقول، العدد 106 عالم المعرفة، ط 2، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، ص 118 و119.
- (20) - ALLOCINE : 3 prix et 9 nominations dans les festivals pour le film "Aladdin" , sign en 15/7/2023 a 1 :24 am) <http://www.allocine.fr/film/fichefilm-8640/palmares/>
- (20) - Site web KKBOX (2019), Aladdin - Original Motion Picture Soundtrack, 22/05/2019 (sign en 1/9/2023 a 1:42 am), Available on <https://www.kkbox.com/sg/en/song/CoKSTwZdHOVZjAidnD>
- (21) - عمران عبد الله (2019): الاستشراق سينمائيا. الغريب بدل الإرهابي في "علاء الدين" ، موقع الجزيرة نت ، تاريخ النشر (2019/6/10) تاريخ الزيارة 2023/7/17 على الساعة 3:24 ، اطاع على [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net) | أخبار ثقافة | الجزيرة نت (aljazeera.net)